كانت مبنية للوقت المبهم لعدم اضافتها واذا للوقت المعين لاضافتها ومنهم من العامل
جوابها كاذا لاشتراكهما في الشرط وامّا ايان فيحتمل تصريفه بثلثة
اوجه احدها ان اصله اي اوان حقق بحذف الياء الثانية من اي وهمزة اوان
فاجتمعت الواو والياء وقد سبقت الاولى بالسكون فقلبت الواو الى الياء وادغمت
الياء الساكنة فيها فصار ايان والثاني ان اصله اي آن بمعنى اي حين فخفف
بحذف الالف واللام والهمزة وبقيت الالف والنون فاتصلتا باي والثالث ان
اصله اين الا انه زيد عليها الف فصارت ايان بوزن فعال وعلته الزيادة
عليه من المكان الى الزمان كانقلبت زيادة ما على اذ من الدلالة على الماضي الى الدلالة
على المستقبل ومن الاسمية الى الحرفية على قول من جعلها حرفا ولا يعترض بترجيح فوزن
فعلان اكثر من فعال لانه يعارضه كثرة الحذف والتعبير على المذهبين الاولين ولو
سميت رجلا بايان لصرفته على الوجه الثالث دون الوجهين الاولين وايان بمعنى
متى في الاستفهام وبني لتضمنه همزة الاستفهام وعلى حركة هربا من التقاء الساكنين
وعلى الفتح اتباعا للفتح ما قبله لان الالف حاجز غير حصين او لان الالف من جنس
الفتحة فبني على حركة تجانسها او لانه مركب والفتح حركة المركب ويفارق متى
من وجهين احدهما ان متى اكثر استعمالا منه والثاني ان ايان يستفهم به في
الاشياء المعظمة المفخمة وفي التنزيل ايان يبعثون وايان يوم الدين وايان مرساها
ويسال ايان يوم القيامة وكتب الجمهور ساكتة عن كونها شرطا وذكر بعض المتاخرين
انها تقع شرطا لانها بمنزلة متى ومتى مشتركة بين الشرط والاستفهام ومن ذلك
ايان وتوجيه منع الشرط عدم السماع وان متى اكثر استعمالا لانها ما اختصت الاخرى
استعمالها بهم لا تنبا رجاميه ايان وامّا لما فانه اذا وليه الماضي
كان ظرفا بمعنى حين وفيه معنى الشرط ولذلك يقتضي جوابا نحو في التنزيل ولما
اسفونا انتقمنا منهم ولما ان جاء البشير القاه على وجهه وانما بني لانه يضاف
الى الجملة بعده وعلة بنائه احتياجه الى جملة توضحه كاذا واما تركيبه وعلة

في المضارع فسياتي في بابه ان شا الله تعالى وامّا امس فانه ظرف
زمان لليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه وللعرب فيه لغتان لغة اهل الحجاز
بناوه على الكسر ولغة بني تميم اعرابه ومنعه من الصرف ومنهم من قال انهم يوافقون
اهل الحجاز في البنا في الظرفية على الكسر ويعربون اعراب ما لا ينصرف في غير
الظرفية ومنهم من قال انهم لا يعربون الا في حال الرفع ويبنون في حال الجر والنصب
وعلى لغة اهل الحجاز قول الشاعر اليوم يعلم ما يجي به ومضى بفصل
قضائه امس فانها فاعله وقول الاخر ما زال ذا اهر مذ امس
مصفرة حدودها كالشمس ويقول الحجازي ذهب امس بما فيه واما بنو
تميم فيقولون ذهب امس بما فيه ولا يصرفونه للتعريف والعدل عن الالف واللام
كما في سحر وتوجيه لغة بني تميم في غير الظرفية انه باستخفافه الرفع لكونه فاعلا
خرج عن الظرفية فاشبه المتمكن بذلك فلذلك اعرب ومنع من الصرف لاجتماع علتين
وعلى لغة بني تميم قول الشاعر لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا
مثل السعالي خمسا فان قيل هاهنا حرف جر وفتحة امس علامة الجر وفي هذا
البيت دلالة على اعرابهم في موضع الجر وفي علة بنائه على لغة اهل الحجاز خمسة
اقوال احدها قول الجمهور انه بني لتضمنه لام التعريف لوجهين احدهما انه معرفة
في المعنى لدلالته على وقت مخصوص وليس هو احد المعارف فدل ذلك على تضمنه
لام التعريف والثاني انه يوصف بما فيه اللام كقولهم لقيته امس الاحدث وامس
الدابر قال الشاعر صدعت غزاله قلبه بفوارس جعلت جموعهم
كامس الدابر ولولا انه معرفة بتقدير اللام لما وصف بالمعرفة لانه ليس احد
المعارف وهذا مما وقعت معرفته قبل نكرته والفرق بين العدل والتضمن ان
المعدول عن اللام يجوز اظهارها معه فلذلك اعرب والمتضمن لها لا يجوز اظهارها
معه كاسما الاستفهام والشرط المتضمنة لمعنى الحرف فلذلك بني في التضمن
والقول الثاني للزجاج انه بني لتضمنه معنى حرف الاشارة لان لقيته امس بمعنى
لقيته في ذلك الوقت والقول الثالث انه بني لتضمنه معنى ... لانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)